تَحْقِيقُ المُنَى

بِتَقْرِيبِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

جَمْعُ

نِزار حَمَّادي

دَارُ الإمَامِ ابْنِ عَرَفَة
تونس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُ الصِّفَاتُ العُلَى وَالأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وَالصّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ذِي المَقَامِ المَحْمُودِ وَالكَمَالِ الأَسْنَى، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا أَدْخَلَ الجَنَّةَ إِحْصَاءُ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى بِالحِفْظِ وَفَهْمِ المَعْنَى.

وَبَعْدُ، فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ وَجِيزَةٌ حَقَّقْتُ بِهَا المُنَى، ٱقْتَبَسْتُهَا مِنْ كُتُبِ العُلَمَاءِ لِتَقْرِيبِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، مُسْتَنِدًا فِي تَعْدَادِهَا لِمَا رِوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَبُو عِيسَى، رَاجِيًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا قَارِئَهَا وَوَاعِيَهَا نَفْعًا لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى.

ٱللَّهُ

ٱلَّذِي أَوْجَبَ عَلَى المُكَلَّفِينَ إِفْرَادَهُ بِالعِبَادَةِ، وَوَعَدَهُمْ عَلَى الآمْتِثَالِ الحُسْنَى وَزِيَادَةً.

الرَّحْمَنُ

ٱلَّذِي ٱسْتَغْرَقَتْ نِعَمُهُ فِي الدُّنْيَا المُؤْمِنِينَ وَالكَافِرِينَ.

الرَّحِيمُ

ٱلَّذِي خَصَّ بِالرَّحْمَةِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ أَوْلِيَاءَهُ المُؤْمِنِينَ.

المَلِكُ

ٱلَّذِي لَا يُنَازِعُهُ مُعَارِضٌ، وَلَا يُمَانِعُهُ مُنَاقِضٌ، لَيْسَ لِأَمْرِهِ مَرَدٌّ، وَلَا لِحُكْمِهِ رَدٌّ.

القُدُّوسُ

ٱلَّذِي تَنَزَّهَتْ عَنِ النَّقْصِ ذَاتُهُ، وَجَلَّتْ عَنِ الحَاجَاتِ صِفَاتُهُ.

السَّلامُ

هُوَ السَّالِمُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَنَقِيصَةٍ، إِذِ النَّقْصُ يَدُلُّ عَلَى الحُدُوثِ وَهُوَ فِي الحَادِثَاتِ خِصِّيصَةٌ، وَهُوَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ، فَكُلُّ وَصْفٍ دَلَّ عَلَى الحُدُوثِ فَهُوَ فِي حقِّهِ تَعَالَى مُحَالٌ.

المُؤْمِنُ

هُوَ المُصَدِّقُ لِنَفْسِهِ بِأَزَلِيِّ قَوْلِهِ، المُؤَمِّنُ أَوْلِيَاءَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ هَوْلِهِ.

المُهَيْمِنُ

ٱلَّذِي يَحْفَظُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ، العَالِمُ ٱلَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ.

العَزِيزُ

ٱلَّذِي لَا يُدْرِكُهُ طَالِبُهُ، وَلَا يُعْجِزُهُ هَارِبُهُ.

الجَبَّارُ

ٱلَّذِي لَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ وَهْمٌ، وَلَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ فَهْمٌ، كَاسِرُ الجَبَابِرَةِ بِقَهْرِهِ، وَجَابِرُ الكَسِيرِ بِقُدْرَتِهِ.

المُتَكَبِّرُ

ٱلَّذِي لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ، وَلَا يُدْرَكُ مَا لَدَيْهِ بِطَلَبٍ، فَمَنْ نَابَذَهُ بِالتَّكَبُّرِ قَصَمَهُ، وَمَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِجَلَالِهِ مِنْ مَسَاوِئِ السُّوءِ عَصَمَهُ.

الخَالِقُ

ٱلَّذِي أَبْدَعَ الخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَلَا سَبْقِ مِثَالٍ، بَلْ مَنًّا مِنْهُ عَلَيْهِمْ مَعَ تَرَادُفِ مِنَنِهِ بِعُمُومِ الإِفْضَال.

البَارِئُ

ٱلَّذِي أَظْهَرَ الكَائِنَاتِ بِقُدْرَتِهِ، وَقَدَّرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ بِإِرَادَتِهِ.

المُصَوِّرُ

ٱلَّذِي أَعْطَى لِكُلِّ ذِي صُورَةٍ هَيْئَتَهَا، فَتَمَيَّزَتْ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا عَلَى ٱخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا.

الغَفَّارُ

ٱلَّذِي ٱطَّلَعَ عَلَى العَاصِي فَسَتَرَ، ثُمَّ وَفَّقَهُ للتَوْبَةِ وَلِذَنْبِهِ غَفَرَ.

القَهَّارُ

ٱلَّذِي قَهَرَ الجَبَابِرَةَ بِسُلْطَانِهِ القَاهِرِ، وَأَبَادَ الأَكَاسِرَةَ بِسَطْوَةِ عِزِّهِ البَاهِرِ.

الوَهَّابُ

ٱلَّذِي يُعْطِي لَا لِعِوَضٍ، وَيَهَبُ لَا لِغَرَضٍ، يُعْطِي مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ، وَلَا يَقْطَعُ نَوَالَهُ مِنَ العَبْدِ بِحَالٍ.

الرَّزَّاقُ

ٱلَّذِي أَسْبَغَ نِعَمَهُ بِعَمِيمِ رِزْقِهِ، وَأَعْطَى كُلًّا مِنْ خَلْقِهِ بِحَسَبِ رِفْقِهِ، فَرَزَقَ مَنْ شَاءَ المَالَ وَالنَّوَالَ وَالبِضَاعَةَ، وَمَنْ شَاءَ الزُّهْدَ وَالصَّبْرَ وَالقَنَاعَةَ.

الفَتَّاحُ

ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَقَالِيدُ كُلِّ شَيْءٍ، فَفَتَحَ لِقُلُوبِ المُؤْمِنِينَ أَبْوَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَفَتَحَ عَلَى العَاصِينَ التَّائِبِينَ أَبْوَابَ مَغْفِرَتِهِ.

العَلِيمُ

ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا يَخْطُرُ فِي الفِكْرِ مِنْ هَوَاجِسِ الأَوْهَامِ، وَمَا يَخْتَلِجُ فِي صُدُورِ الأَنَامِ.

القَابِضُ البَاسِطُ

ٱلَّذِي يُضَيِّقُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ أَرَادَ، وَيُوَسِّعُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَ.

الخَافِضُ الرَّافِعُ

ٱلَّذِي يَحُطُّ مَنْ كَفَرَ فِي دَرَكَاتِ النِّيرَانِ، وَيَرْفَعُ مَنْ آمَنَ إِلَى دَرَجَاتِ الجِنَانِ.

المُعِزُّ

ٱلَّذِي يَنْصُرُ أَوْلِيَاءَهُ بِقُدْرَتِهِ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ بِرَحْمَتِهِ، ثُمَّ يَنقُلُهُمْ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، ثُمَّ يُكْرِمُهُمْ بِرُؤْيَتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ.

المُذِلُّ

ٱلَّذِي يُذِلَّ أَعْدَاءَهُ بِحِرْمَانِ مَعْرِفَتِهِ، ثُمَّ يَنْقُلُهُمْ إِلَى دَارِ عُقُوبَتِهِ، ثُمَّ يُهِينُهُمْ بِطَرْدِهِ وَلَعْنَتِهِ.

السَّمِيعُ

ٱلَّذِي لَا يَشْغَلُهُ نِدَاءٌ عَنْ نِدَاءٍ، وَلَا تَمْنَعُهُ إِجَابَةُ دُعَاءٍ مِنْ إِجَابَةِ دُعَاءٍ.

البَصِيرُ

ٱلَّذِي يُشَاهِدُ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا بِغَيْرِ حَدَقَةٍ وَأَجْفَانٍ، المقدَّسُ عَنِ ٱنْطِبَاعِ الصُّوَرِ فِي ذَاتِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الحَدَثَانِ.

الحَكَمُ

ٱلَّذِي لَا مَرَدَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَإِمْضَائِهِ.

العَدْلُ

ٱلَّذِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ، وَحُكْمُهُ مَاضٍ فِي العَبِيدِ.

اللَّطِيفُ

ٱلَّذِي يُوَفِّقُ مَنِ ٱخْتَارَهُ لِلطَّاعَاتِ، وَيَحْفَظُهُ مِنَ الوُقُوعِ فِي الزَّلَّاتِ.

الخَبِيرُ

العَالِمُ بِبَوَاطِنِ الأُمُورِ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَطْوِيٌّ وَلَا

مَنْشُورٌ، وَلَا ظَاهِرٌ وَلَا مَسْتُورٌ.

الحَلِيمُ

هُوَ ذُو الأَنَاةِ مَع الاْقْتِدَارِ، فَلَا يَعْجَلُ بِالاْنْتِقَامِ وَالاْنْتِصَارِ، لَا يَسْتَخِفُّهُ عِصْيَانُ عَاصٍ، وَلَا يَسْتَفِزُّهُ طُغْيَانُ طَاغٍ.

العَظِيمُ

ٱلَّذِي لَا تَكُونُ عَظَمَتُهُ بِتَعْظِيمِ الأَغْيَارِ، وَيَجِلُّ قَدْرُهُ عَنِ الحَدِّ وَالمِقْدَارِ، فَلَا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ وَلَا الأَقْطَارُ.

الغَفُورُ

ٱلَّذِي يَمْحُو الذُّنُوبَ وَيَسْتُرُهَا، وَيَسْتُرُ العُيُوبَ وَيَدْفِنُهَا.

الشَّكُورُ

ٱلَّذِي يُعْطِي الثَّوَابَ الجَزِيلَ عَلَى العَمَلِ القَلِيلِ.

العَلِيُّ

ٱلَّذِي تَاهَتِ الأَلْبَابُ فِي جَلَالِهِ، وَعَجَزَتِ العُقُولُ عَنْ دَرَكِ إِدْرَاكِ كَمَالِهِ.

الكَبِيرُ

ٱلَّذِي فَاقَ مَدْحَ المَادِحِينَ، وَهُوَ فَوْقَ نَعْتِ النَّاعِتِينَ.

الحَفِيظُ

ٱلَّذِي يَصُونُ العَارِفِينَ وَالزُّهَّادَ وَالعُبَّادَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ أَسْبَابَ الغَفْلَةِ وَالفَسَادِ.

المُقِيتُ

ٱلَّذِي يُوصِلُ الأَرْزَاقَ ٱلَّتِي خَلَقَهَا إِلَى الأَبْدَانِ وَالقُلُوبِ، فَلَا يَسْتَغْنِي عَنْ إِقَاتَتِهِ كُلُّ مَرْبُوبٍ.

الحَسِيبُ

ٱلَّذِي يَكْفِي مَنْ ضَرَعَ إِلَيْهِ فِي المُهِمَّاتِ، وَيَصْرِفُ بِفَضْلِهِ

عَنْ عِبَادِهِ الآفَاتِ.

الجَلِيلُ

ٱلَّذِي ٱرْتَفَعَ قَدْرُهُ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ فِي نُفُوسِ المُحِبِّينَ، وَأَجَلَّ أَوْلِيَاءَهُ بِفَضْلِهِ، وَأَذَلَّ أَعْدَاءَهُ بِعَدْلِهِ.

الكَرِيمُ

المُبْتَدِئُ بِالنِّعَمِ قَبْلَ الطَّلَب، وَالمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ مِنْ غيْرِ سَبَبٍ.

الرَّقيبُ

ٱلَّذِي يَسْمَعُ وَيَرَى، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ السِّرُّ وَالنَّجْوَى، إِذْ هُوَ حَاضِرٌ لَا يَغِيبُ، وَمِنْ جَمِيعِ الأَسْرَارِ قَرِيبٌ.

المُجِيبُ

ٱلَّذِي يُلَبِّي دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ، وَلَا تَخِيبُ لَدَيْهِ آمَالُ الطَّالِبِينَ.

الوَاسِعُ

ٱلَّذِي لَا يُحَدُّ غِنَاهُ، وَلَا تُعَدُّ عَطَايَاهُ.

الحَكِيمُ

ٱلَّذِي لَيْسَتْ أَفْعَالُهُ عَنْ أَغْرَاضٍ، وَلَا عَلَيْهَا ٱعْتِرَاضٌ.

الوَدُودُ

المُحِبُّ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، المَحْبُوبُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ.

المَجِيدُ

ٱلَّذِي لَهُ الشَّرَفُ التَّامُّ الكَامِلُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، وَلَا نِهَايَةَ لَكِرَمِهِ وَعَطِيَّاتِهِ، عِزُّهُ غَيْرُ مُسْتَفْتَحٍ، وَفِعْلهُ غَيْرُ مُسْتَقْبَحٍ.

البَاعِثُ

ٱلَّذِي بَعَثَ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ مَا شَاءَ مِنَ المُمْكِنَاتِ، وبَعَثَ الأَنْبِيَاءِ لِلْأَنَامِ بِالهِدَايَاتِ، وَيَبْعَثُ مِنَ الأَجْدَاثِ بَعْدَ قِيَامِهَا الأَمْوَاتَ.

الشَّهِيدُ

ٱلَّذِي شَهِدَ لِنفْسِهِ بِالوَحْدانِيَّةِ، وَعَلَى كُلِّ مَا سِوَاهُ بِالعُبُودِيَّةِ.

الحَقُّ

ٱلَّذِي لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ مِنَ القِدَمِ، وَلَا يَعْقُبُهُ عَدَمٌ.

الوَكِيلُ

ٱلَّذِي وَكَّلَهُ عِبَادُهُ عَلَى مَصَالِحِهِمْ فَكَفَاهُمْ، وَتَوَلَّاهُمْ بِحُسْنِ رِعَايَتِهِ وَأَغْنَاهُمْ.

القَوِيُّ

ٱلَّذِي لَا أَحَدَ يَنْصُرُهُ، وَلَا أَمَدَ يَحْصُرُهُ.

المَتِينُ

ٱلَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى جُنْدٍ وَمَدَدٍ، وَلَا يَسْتَعِينُ عَلَى أَفْعَالِهِ بِأَحدٍ.

الوَلِي

ٱلَّذِي يَنْصُرُ أَوْلِيَاءَهُ بِلَا عِلَّةٍ، وَلَا يَطْرُدُهُمْ بِٱرْتِكَابِ الزَّلَّةِ.

الحَمِيدُ

ٱلَّذِي أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ أَزَلًا بِكَلَامِهِ القَدِيمِ الأَزَلِيّ، وَفِيمَا لَا يَزَالُ بِلِسَانِ كُلِّ طَائِعٍ وَوَلِيٍّ، فَهُوَ الحَامِدُ وَالمَحْمُود، وَهُوَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالجُودِ.

المُحْصِي

ٱلَّذِي بِالظَّوَاهِرِ بَصِيرٌ، وَبِالبَوَاطِنِ خَبِيرٌ، الحَافِظُ لِأَعْدَادِ الطَّاعَاتِ، العَالِمُ بِجَمِيعِ الزّلَّاتِ.

المُبْدِئُ

ٱلَّذِي يُنْشِئُ الأَشْيَاءَ عَنْ عَدَمٍ، وَيَخْتَرِعُهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ.

المُعِيدُ

ٱلَّذِي يُوجِدُ مَا ٱنْعَدَمَ مِنَ العِبَادِ لِلْبَقَاءِ، وَهُمْ قِسْمَانِ: أَهْلُ السَّعَادَةِ، وَأَهْلُ الشَّقَاءِ.

المُحْيِي

ٱلَّذِي خَلَقَ النُّطَفَ أَمْوَاتًا، ثُمَّ خَلَقَ فِيهَا الحَيَاةَ.

المُمِيتُ

ٱلَّذِي يُخْرِجُ الأَرْواحَ عَنِ الجُسُومِ، وَيَنْقُلُهَا إِلَى البَرْزَخِ ثُمَّ الدَّارِ الآخِرَةِ فِي الوَقْتِ المَعْلُومِ.

الحَيُّ

ٱلَّذِي تَنْدَرِجُ جَمِيعُ المُدْرَكَاتِ تَحْتَ عِلْمِهِ، وَتَصْدُرُ جَمِيعُ الكَائِنَاتِ عَنْ قُدْرَتِهِ، فَلَا يَشُذُّ عَنْ عِلْمِهِ مَعْلُومٌ، وَلَا عَنْ قُدْرَتِهِ مَقْدُورٌ.

القَيُّومُ

ٱلَّذِي جَمِيعُ المَخْلُوقَاتِ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى إِيجَادِهِ، مُحْتَاجَةٌ إِلَى تَوَالِي إِمْدَادِهِ.

الوَاجِدُ

ٱلَّذِي ٱسْتَغْنَى عَنِ الكُلِّ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الكُلُّ.

المَاجِدُ

هُوَ المُعَظَّمُ المُكَرَّمُ، ٱلَّذِي عَمَّ الكَائِنَاتِ بِالكَرَمِ.

الوَاحِدُ الأَحَدُ

ٱلَّذِي تَنَزَّهَ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالولَدِ، وَلَيْسَ فَوْقَهُ آمِرٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ أَحَدٍ.

الصَّمَدُ

ٱلَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي النَّوَائِبِ، وَيُقْصَدُ إِلَيْهِ فِي الرَّغَائِبِ.

القَادِرُ

ٱلَّذِي يَتَفَرَّدُ بِالخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ، فَلَا يَخْرُجُ عَنْ قُدْرَتِهِ جَلِيلٌ وَلَا حَقِيرٌ.

المُقْتَدِرُ

ٱلَّذِي يَخْتَرِعُ مَا شَاءَ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الظَّهِيرِ، عَلَى وَفْقِ مَا أَرَادَهُ وَعَلِمَهُ مِن التَّقْدِيرِ.

المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ

ٱلَّذِي قَدَّمَ أَقْوَامًا بِإِيمَانِهِمْ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَخَّرَ آخَرِينَ بِضَلَالِهِمْ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ.

الأَوَّلُ الآخِرُ

ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ مَوْجُودًا فَلَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ٱبْتِدَاءٌ، وَلَا يَزَالَ بَاقِيًا فَلَيْسَ لِبَقَائِهِ ٱنْتِهَاءٌ.

الظَّاهِرُ

ٱلَّذِي ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِآيَاتِهِ، وَدَلَائِلِهِ المُثْبَتَةِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

البَاطِنُ

ٱلَّذِي ٱحْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِمَوَانِعَ يَخْلُقُهَا فِي أَعْيُنِهِمْ.

الوَالِي

ٱلَّذِي يَلِي أُمُورَ خَلْقِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا بِمَحْضِ مَشِيئَتِهِ، فَلَا رَادَّ لِمَا قَضَى وَلَا مُبَدِّلَ لِحُكْمِهِ.

المُتعالِ

ٱلَّذِي ٱرْتَفَعَ عَنْ صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ، وَتَنَزَّهَ عَنْ أَقْوَالِ المُلْحِدِينَ.

البَرُّ

ٱلَّذِي تَعَطَّفَ عَلَى عِبَادِهِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَعَمَّهُمْ بِبِرِّهِ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ.

التَّوَّابُ

ٱلَّذِي يُقَابِلُ ٱعْتِذَارَ المُذْنِبِينَ بِالٱغْتِفَارِ، وَيُوَاجِهُ المُنِيبِينَ إِلَيْهِ بِالغُفْرَانِ وَلَوْ بَعْدَ الإِصْرَارِ.

المُنْتَقِمُ

ٱلَّذِي يَقْصِمُ ظُهُورَ العُتَاةِ، وَيُشَدِّدُ العِقَابَ عَلَى الطُّغَاةِ.

العَفُوُّ

ٱلَّذِي يَمْحُو السَّيِّئَاتِ وَيُزِيلُ آثَارَهَا عَنْ صَحَائِفِ الأَعْمَالِ.

الرَّءُوفُ

ٱلَّذِي كَثُرَتْ نِعَمُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَهِيَ بَالِغَةٌ سَابِغَةٌ، وَصَفَتْ مَشَارِبُهَا لَهُمْ فَهِيَ هَنِيئَةٌ سَائِغَةٌ.

مَالِكُ المُلْكِ

ٱلَّذِي يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ ومَخْلُوقَاتِهِ كَيْفَ يَشَاءُ: إِيجَادًا وَإِعْدَامًا، وَإِبْقاءً وَإِفْنَاءً.

ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

ٱلَّذِي لَا جَمَالَ وَلَا كَمَالَ إِلَّا وَهُوَ وَاجِبٌ لَهُ، وَلَا مَكْرُمَةَ إِلَّا وَهِيَ صَادِرَةٌ عَنْهُ، لَيْسَ جَلَالُهُ بِأَنْصَارٍ يَنْصُرُونَهُ، وَلَا بِأَعْوَانٍ يُعِينُونَهُ.

المُقْسِطُ

ٱلَّذِي لَا يُتَصَوَّرُ فِي حَقِّهِ الحَيْفُ وَالجَوْرُ، وَيَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِعِبَادِهِ بَعْدَ البَعْثِ مِنَ القُبُور.

الجَامِعُ

هُوَ الحَاشِرُ لِلْعِبَادِ بَعْد نَشْرِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلْحِسَابِ، فَيُورِدُ الكَافِرَ أَشَدَّ العِقَابِ، وَيُعْطِي المُؤْمِنَ جَزِيلَ الثَّوَابِ.

الغَنِيُّ المُغْنِي

ٱلَّذِي لَا يَحْتاجُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَصْلًا، وَيُغْنِي عِبَادَهُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ لِأَنَّ الاَحْتِيَاجَ لَا يَكُونُ فِي الحَقِيقَةِ إِلَّا إِلَيْهِ.

المَانِعُ

ٱلَّذِي يَمْنَعُ العَطَاءَ عَمَّنْ شَاءَ كَمَا شَاءَ، مَنْعُهُ عَدْلٌ، وَعَطَاؤُهُ فَضْلٌ.

الضَّارُّ النافعُ

ٱلَّذِي يَصْدُرُ عَنْهُ الخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالنَّفْعُ وَالضُّرُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ عَزَّجَلَّ إِمَّا بِوَاسِطَةِ المَخْلُوقِ أَوْ بِغَيْرِهَا، فَمَنِ ٱسْتَسْلَمَ لِحُكْمِهِ عَاشَ فِي رَاحَةٍ، وَمَنْ آثَرَ ٱخْتِيَارَ نَفْسِهِ وَقَعَ فِي كُلِّ آفَةٍ.

النُّورُ

ٱلَّذِي ظَهَرَ بِهِ كُلُّ ظَاهِرٍ، وَدَلَّتْ عَلَى وُجُوبِ وُجُودِهِ جَمِيعُ المَظَاهِرِ؛ إِذْ مَا مِنْ ذرَّةٍ مِنْ مَوْجُودَاتِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ إِلَّا وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى وُجُودِ مُنَوِّرِهَا بِالوُجُودِ بَدَلًا عَنِ العَدَمِ.

الهَادِي

ٱلَّذِي يُرْشِدُ القُلُوبَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَالنُّفُوسَ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالأَحْبَابَ لِمَزِيدِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، وَالعُلَمَاءَ إِلَى شُهُودِ مَا هُوَ الأَمْرُ عَلَيْهِ.

البَدِيعُ

ٱلَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي صِفَاتِهِ.

البَاقِي

ٱلَّذِي لَا تَقْبَلُ ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ الزَّوَالَ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ

الفَنَاءِ وَالاَنْتِقَالِ، فَهُوَ لَا يَحُولُ فِي بَقَائِهِ، وَمَا سِوَاهُ بَاقٍ بِإِبْقَائِهِ.

الوَارِثُ

ٱلَّذِي يَرِثُ بِلَا تَوْرِيثِ أَحَدٍ، المَالِكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يُمَلِّكُهُ أَحَدٌ.

الرَّشِيدُ

ٱلَّذِي لَا سَهْوَ فِي تَدْبِيرِهِ، وَلَا لَهْوَ فِي تَقْدِيرِهِ.

الصَّبُورُ

ٱلَّذِي لَا يُعَاجِلُ العَاصِيَ بِالعَذَابِ، وَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ المُذْنِبُ قَبِلَ تَوْبَتَهُ وَأَعْطَاهُ جَزِيلَ الثَّوَابِ.

تَمَّ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ

ليلة الثالث عشر من شهر رمضان المبارك عام ١٤٤٤هـ

وصلى اللهُ على سيدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا

دار الإمام ابن عرفة
تونس